واذا انكون وراثة فالانبيا   لا يورثون كما علي يسند

وقال فاتله الله واخزاه

هذا تقدمه غداة براءة   اذ رد وهو بفرط غيظ يكمد

وقلت مجيبا له

ان اكد النافذين امر خلافة   فامارة الحج العتيقة اوكد
والعزل لم يثبت وان يك ثابتا   فصلاة احمد خلفه لا تجحد
اتراه صلى خلف من قدمته   يوما ولكن لا اخالك تورد
فاخسا بغيظك في جهنم خالدا   ان الشقا في قعر تلك مخلد
وخمت موارد دينكم فوجوهكم   سود بلطخها اعتقاد اسود
ان الوجوه من القلوب صحائف   هاتيك تظهر ما بهذي يوجد

وقال لعنه الله واخزاه

ويقول معتذرا اقيلوني وفي   ادراكها قد كان قدما يجهد

وقلت مجيبا له

ان كان قد غصب الوصي وخالف   الطهر النبي بما اليه يعهد
وزعمتم ذل الوصي وعجزه   فلذاك عنها يستذاد ويطرد

فلم

فلم استقاله غاصبا وعذره   من مستضام لا يخاف لديد
لكنه بطل يحاذر فتكه   والسمر تركع والصوارم تسجد
كم شق جلبابا الغبار بصارم   في غير اجفان الطلى لا يغمد
من معشر قدما تسيل نفوسهم   فوق الظبى والسابغات تقدد
او كان في ادراكها يسعى ابو   بكر نعم في كل فضل يجهد
حتى امتطى منها السنام فاصبحت   تثني عليه بما تراه وتحمد
قدم يقدمه الرسول وربه   لم يزره ما قولته الحسد

وقال غضب الله عليه وسخط

ايكون منها المستقيل وقد غدا   في اخر يوصي بها ويؤكد

وقلت مجيبا له

ان كان قد وصى بها في اخر   فهو المصيب بما رآه الاسعد
فعلي الحبر المسدد حاضر   راض بما وصى به ومؤيد
ازراه خاف كما مضى ام انه   لمقال مأمون العثار معتقد

وقال لعنه الله واخزاه

ثم اقتفى نهج الضلالة بعد   فظ غليظ القلب وغد انكد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)